/[78] فربما أطلت الجلوس استماعا مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: واﷲ ما هو شئ آتيه برجلي إنما هو سماع أسمعه باذني ! فقال له أنت أما سمعت اﷲ (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا) قال بلى واﷲ فكأني لم أسمع هذه الاية قط كتاب اﷲ من عجمي من ولا من عربي، لا جرم إني لاأعود إن شاء اﷲ، وإني أستغفر اﷲ فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدالك، فإنك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لومت على ذلك ! احمد اﷲ وسله التوبة من كل ما يكره، إنه لا يكره إلا القبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلا. (4) - علل الشرايع:... فإن قال: فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ؟ قيل: لعلل شتى: فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها، واصلاح بيتها والقيام بامورها، والاشتغال بمرمة معيشتها، والصلاة تمنعها من ذلك كله، لأن الصلاة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك، والصوم ليس كذلك. (5) - علل الشرايع:... كما قال أبي (عليه السلام) عليهم السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام، وكلما كانت له قانصة من الطير فحلال. وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله (عليه السلام): كل ما دف، ولا تأكل ما صف. (6) - أمالي الصدوق: عن عباية بن ربعي قال: إن شابا من الأنصار كان يأتي عبد اﷲ بن العباس، وكان عبد اﷲ يكرمه ويدينه فقيل له: إنك تكرم هذا الشاب وتدينه وهو شاب سوء ! يأتي القبور فينبشها بالليالي ! فقال عبد اﷲ بن العباس إذا كان ذلك فأعلموني، قال: فخرج الشاب في بعض الليالي يتخلل القبور فاعلم عبد اﷲ ابن العباس بذلك فخرج لينظر ما يكون من أمره ووقف ناحية ينظر إليه من حيث لا يراه الشاب، قال: فدخل قبرا قد حفر، ثم اضطجع في اللحد، ونادى بأعلى صوته يا ويحي إذا دخلت لحدي وحدي، ونطقت الأرض من تحتي فقالت: لا مرحبا ولا أهلا

---

(4) - ج 6 ص 80. (5) - ج 6 ص 99. (6) - ج 6 ص 130.